

والباطل : ضد الحق وكل شيء ذائل مضمحل تسميه العرب : باطلاً ، ومنه قول لبيد : والباطل : ضد الحق وكل شيء ذائل مضمحل تسميه العرب : باطلاً ، ومنه قول لبيد : % (ألا كل شيء ما خلا $\square$ باطل % وكل نعيم لا محالة زائل) % .

ويجمع الباطل كثيراً على أباطيل على غير القياس ، فيدخل في قول ابن مالك في الخلاصة : ويجمع الباطل كثيراً على أباطيل على غير القياس ، فيدخل في قول ابن مالك في الخلاصة : % (وحائد عن القياس كل ما % خالف في البابين حكماً رسماً) % .

ومنه قول كعب بن زهير : % (كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً % وما مواعيده إلا الأباطيل) % .

ويجمع أيضاً على البواطل قياساً . والحق : ضد الباطل . وكل شيء ثابت غير زائل ولا مضمحل نسميه العرب حقاً . وقوله تعالى : { لِيُذْهِقَ دُخَانَهُمْ } أي ليبطلوه ويزيلوه به وأصله من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موضعها . تقول العرب ، دحضت رجله : إذا زلقت ، وأدحضا $\square$ ، أزلقها ودحضت حخته إذا بطلت ، وأدحضا $\square$ أبطلها ، والمكان الدحض : هو الذي تزل فيه الأقدام ؟ ومنه قول طرفة : لِيُذْهِقَ دُخَانَهُمْ } أي ليبطلوه ويزيلوه به وأصله من إدحاض القدم ، وهو إزلاقها وإزالتها عن موضعها . تقول العرب ، دحضت رجله : إذا زلقت ، وأدحضا $\square$ ، أزلقها ودحضت حخته إذا بطلت ، وأدحضا $\square$ أبطلها ، والمكان الدحض : هو الذي تزل فيه الأقدام ؟ ومنه قول طرفة : % (أبا منذر رمت الوفاء فهبته % وحدت كما حاد البعير عن الدحض) % .

وهذا الذي ذكره هنا من مجادلة الكفار للمرسل بالباطل أوضحه في مواضع آخر : كقوله : { وَاللَّذِينَ يُضَاهَوْنَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِهِ مَا اسْتَجِيبَ لَهُمْ } { يُضَاهَوْنَ } أي يظفئون نور الله بأفواههم ، ويأتون بآلهة أخرى ، وقوله جل وعلا : { يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ } { يُرِيدُونَ } أي يريدون أن يظفئوا نور الله بالكافرون ، وقوله تعالى : { يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ } { يُرِيدُونَ } أي يريدون أن يظفئوا نور الله بالكافرون ، وقوله تعالى : { يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ } { يُرِيدُونَ } أي يريدون أن يظفئوا نور الله بالكافرون ، وإرادتهم إطفاء نور $\square$ بأفواههم ، إنما هي بخصامهم وجدالهم بالباطل . .

وقد بين تعالى في مواضع آخر . أن ما أرادوه الكفار من إدحاض الحق بالباطل لا يكون ، وأنهم لا يصلون إلى ما أرادوا ، بل الذي سيكون هو عكس ما أرادوه فيحق ويبطل الباطل ،

كما قال تعالى : { هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ } . وكقوله :
وَيَأْتِي اللَّهُ بِاللَّهِ إِلاَّ أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } ، وقوله :
{ وَاللَّهُ مُتِمِّمٌ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ } ،